

1907

رساله تعلیم و تعالیم

مشمول بر ادب و اخلاق که متعلم را بلکه مراد سازد

اگر انسانیت خواهد دانستن آن ضروری است

با نظم و شعر عربی فصیح و بلیغ

مضف

از مصنفات یکی از قدما

رحمه الله

در بلده مرشد آباد بمطبع آفتاب عالم کتاب بمکه

قطب پور مطبوع شد

۱۲۶۵ هجری

این رساله حسب قانون سیم ۱۸۴۷ داخل

بھی رجستری گورنمنٹ شد

لحمده الذي فضل نبي آدم بالعلم والعمل على جميع العالم
:الصلوة والسلام على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه
بنابيع العلوم والحكم وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم
فهم زمانا يتجهون والى العلم لا يصالون ومن منافعه وثمراته وهي
العمل به والنشر يحرمون لما انهم اخطاوا طريقه وتركوا شرايطه
وكل من اخطا الطريق وضل لا يزال المتقصد قل او جل اردت
واحبيت ان ابين لهم طريق التعلم على ما رايت في الكتاب
وجمعت من اسانيد ذي اولى العلم والحكم من اهل الصواب
رجاء الدعا الى من الراغبين في تعليم العلم والتمسحين بالقوة
والخلاص في يوم الدين بالعبس والقواضع والحكم بعد ما استخرجت
الله تعالى فيه وحميته كتاب تعليم المتعلم طريق التعليم فوجعته اربعة
عشر فصلا * الفصل الاول في ماهية العلم والنقده وفضله * الفصل الثاني
في النية * الفصل الثالث في اختيار العلم والاستاذ والشرى

البيات * الفصل الرابع في تعظيم العلم والاستاذ والاهل
 الفصل الخامس في الجود والمواظبة والهمة * الفصل السادس
 في بداية السبق وقدره وترتيبه * الفصل السابع في التوكل * الفصل
 الثامن في وقت التحصيل * الفصل التاسع في الشفقة والنصيحة
 * الفصل العاشر في الاستفادة واقتباس الادب * الفصل
 الحادي عشر في الزرع في حالة التعلم * الفصل الثاني عشر فيما يورث
 الحفظ وفي ما يورث النسيان * الفصل الثالث عشر فيما يكسب
 الرزق وفيه ينفع * الفصل الرابع عشر فيما يزيد في العمر وما ينقص
 وما توفيقي الاله عليه توكلت واليه اُنيب *

* الفصل الاول * في ماهية العلم والفقه وفصله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
 اعلم انه لا يفرض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم وانما يفرض
 عليه طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل
 العمل حفظ الحال فيفرض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي
 حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوة بقدر
 ما يودى به فرض الصلوة ويحب عليه بقدر ما يودى به الواجب لان
 ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة
 الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال

والسحج ان وجب عليه وكنه لك في البيوع ان كان يتجر قليل لمحبه
 بن الحسن لم لا تصنف كتابا في الزهد قال صنفت كتاب البيوع
 يعني الزاهد من يجتهد عن الشهوات والمكروات في التجارات
 وكنه لك في سائر المتاعيات والحرف وكل من اشتغل بشئ يفترغ
 عليه علمه تحرز عن المحرم فيه وكنه لك يفترض عليه علم احوال القلب
 من التوكل والاناة والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال
 وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو المنخفض بالانانية لان جميع
 النخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان وسائر الحيوانات
 كالشجاعة والبحرأة والقوة والجدود والشفقة وغيره سوى العلم
 وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود
 وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى الذي يستحق به الكرامة
 عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل للمحمد بن الحسن رحمه الله

* شعر *

* تعلم فان العلم زين لاهله * وفضل وعنوان لاهل المحامد
 وكن مستفيدا لكل يوم زيادة * من العلم واسببهم في سحج
 الفوائد * نفقة فان الفقه افضل قابله * الى البر والتقوى واعمل
 قاصده * هو العلم الهادي الى سنن الهدى * هو الحصن ينجي من
 جميع الشدايد * فان فقيها واطمورا * اشد علم الشيطان مر

الجفت عاده وكذلك في الاخلاق نحو الجود والنجس والجبن والبحارة
 والتكبر والتواضع والعفة والاسراف والتفكير وغيره فان الكبير
 والنجس والجبن والاسراف والتفكير حرام ولا يمكن التحرز
 منها الا بعلمها وعلم ما يفسد ما يفترض على كل انسان علمها وقد
 مذهب السيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم رحمه الله
 كتابا في الاخلاق ومما صنع فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ
 ما يقع في الاغاني ففرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض
 في بلدة سقط عن الباقي وان لم يكن في البلدة من يقوم به
 اشتركوا جميعا في الماشم ويجب على الامام ان يامرهم بذلك
 ويجبر اهل البلدة على ذلك وقيل ان علم ما يقع على نفسه في
 جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل احد من ذلك وعلم ما يقع في
 الاغاني بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم
 بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضرب ولا ينفع والهرب عن قضاء الله تعالى بقدره
 غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى
 والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقات ويسأل الله تعالى
 العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ليصونه الله تعالى
 عن البلياء والافات فان من رزق الداء لم يحرم الاجابة
 وان كان البلاء مقدر ايصيبه لا محالة ولكن يسر الله تعالى عليه

ويرزقه الصبر ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم بقدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيحوز ذلك واما تعلم علم الطب فيحوز كسائر الاسباب لانه سبب من الاسباب فيحوز كسائر الاسباب وقد تروى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حكى عن الصادق عليه السلام انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للاديان وماروى ذلك بلغة مجلس واما تفسير العلم فهو صفة يتكلم بها لمن قامت به المذكور كما هو والفقهاء معرفة وقائق العلم مع نوع علاج قال ابو حنيفة ربه الفقه معرفة النفس بالما وما عليها وقال العلم الالعمل به والعلم به ترك العاجل للاجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضر في اوليها واخرها ويستجلب ما ينفعها ويجنب عما يضر كيلا يكون غفلة وعماه حجة عليه فيزداد عقوبة. نعوذ بالله من سنخطة وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضايله آيات واخبار صحيحة مشهورة لم نستغل بذكرها كيلا يطول الكتاب

* الفصل الثاني * في النية ثم لابد من النية في تعلم العلم اذ النية هو الاصل في جميع الاعمال لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات

حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمكم من عمل يتصور بصورة عمل الدنيا يصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم من عمل يتصور بصورة عمل الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا سوء النية

ينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى والدار
 خرة وازالة الجهل عن نفسه وعن ساير الجاهل واحياء
 دين والمقام الاسلام فان ابقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد
 لتقوى مع الجهل واشهدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان
 الدين صاحب هذا اية لبعضهم * شعر * فداكبير عالم
 نهتك * واكبر منه جاهل متسك * فهما فتنة للعالمين عظيمة *
 ان بهما في دينه يتمسك * وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة
 البدن ولا ينوي به اقبال الناس ولا استبجلاب نظام الدنيا والكرامة
 عند السلطان او غيره وقال محمد بن الحسن رة لو كان الناس كلهم عبیدی
 عتقتهم وتبرأت عن ولائهم ومن وجد لذة للعلم والعمل به قلما
 رغب به فيما عند الناس انشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ
 وام الملكة والدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل صفاردي
 لا نصارى رحمهم الله ائمة لابي حنيفة رة * من طلب العلم للمعاد *
 فان بفضل من ارشاده * فيا لنحسب ان طالبيه * لينل فضل من العباد *
 اللهم اولا اطلب الجاهل للامر بالمعروف والنهي عن المنك
 وتنفيد الحق واعز الالدين لانفسه وهو انه فيحوز ذلك بقدر
 ما يقيم به الامر بالمعروف وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك
 فانه يتعلم العلم جهده كثير فلا يصرف الى الدنيا المحقرة القليلة

الفانية وقال عليه السلام اتقوا الله يا قوا الذي نفس محمد بنده
 نهالا سحر من اروت وماروت * شعر * هي الدنيا اقل
 من القليل * وعاشقها ذيل من الزليل * قصم بسحرها قوما وبعث
 نهم مستخرون بلا دليل * وينبغي لاهل العلم ان لا يذل نفسه بما اطمع
 في غير المطمع ويتحرز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون سواهما
 التواضع بين التكبر والندة والعفة كذلك ويعرف في كتاب
 الاغاقي الشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ وكن الاحلام
 المعروف بالاديب المختار * شعر النفس * ان التواضع
 من خصال المتقي * وبه اتقى الى المعالي يرتقى * ومن العجايب
 عجب من هو جاهل * في حاله هو اسعد ام الشقي * ام كيف
 يغم عمره اذ رده * يوم النوى متفعل او مرتقى * والكبرياء
 لربنا صفة له * مخصوصته فتجنيها واتقى * قال ابو حنيفة رحمه الله
 عظيمو اعما بكم ووسعوا الكماكم واما قال ذلك كبلاب ~~سحب~~
 بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية
 التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله لابيوسف بن خالد السهمي عند الرجوع
 الى اهله يحمد من يطلبه وقد كان استاذنا الشيخ الاسلام برهان
 الائمة على بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابتها عند الرجوع
 الى بلده وكتبته ولا بد للدار والمفتي في معاملات الناس منها

* الفصل الثالث * في اختيار العلم والاستاذ والشرىك
 الثبات ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احده وما
 يحتاج اليه في امور دينه في الحال ثم يحتاج اليه في المال ويقدم علم
 التوحيد ويعرف الله تعالى بالادلة فان ايمان المقامه وان كان صحيحا
 عنه نال لكن يكون آثما بترك الاستدلال واختار العتيق دون المسحذات
 قالوا عليكم بالعتيق واياكم والمسحذات واياكم ان تشتغل بهذا
 السجد الالهي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد من الفقه
 ويضيع العمر ويورث الوحشه والعداوة وهو من اشراط
 الساعة واد تفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار
 الاستاذ فينبغي ان يختار الاظم والاودع وللاسف كما اختار
 ابو حنيفه حماد بن سليمان رحمه الله بعد التامل والشكر وقال وبطه
 شيخنا وقور اعلينا صبره وقال ثبت عنه حماد فثبتت وسمعت
 علي بن حماد كما سمرقند قال ان واحدا من طلبه العلم شاوره
 في طلب المعلم وكان عزم على الذهاب الى بخارا الطالب العلم وهناك
 ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر رسوله عليه السلام بالمشاوره
 فيها لا مورا ولم يكن اخذ افطن منه ومع ذلك امر بالمشاوره وكان
 النبي عليه السلام يشاور اصحابه في جميع الامور في جميع الاحوال
 في حوايج البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرء من مشور

قیل رجل ونصف رجل ولاشی فالرجل من لرای صائب ویشاء
 العقلاء فی الامور ونصف رجل من لرای صائب ولكن لا یشاور
 او یشاء و لرای لولاشی من لرای لولا یشاء وقال جعفر الصادق
 رضی الله عنه سفیان الثوری رده شاور فی امرک الذین یخشون
 الله تعالى فطلب العلم من اعلی الامور واصعبها فكان المشط ووجه
 فیه اهم وادجب فقال رضی الله عنه فقلت اذا ذهبت الی بخارا
 لا تعجل فی الاختلاف الی الایرة واکث شهرین حتی تتامل و تختار استاذا
 فانک ان ذهبت الی عالم و بدأت باسبق عنده درج بالا یعجبک
 و درسه فیترک و تذهب الی الاخر فلا یارکک فی التعلم فتامل
 شهرین فی اختیار الاستاذ و شاور حتی لا تحتاج الی ترک و الاعراض
 عنه فتثبت عنده حتی یکون تعلمک کثیرا لمبارکاف تستفیع بعلمک کثیرا
 و اعلم بان العبر و الثبات اصل کبیر ففی جمیع الامور و لکنه عزیز
 فی الراجال کما قیل * شعر * لكل الی شاذی العلی مرکات
 و لکن عزیز فی الراجال ثبات * و قیل الشجاعة مبرساعة فینبغی
 ان یثبت و یصبر علی استاذ و علی کتاب حتی لا یتروک ابتر و علی
 فن حتی لا تشغل بفسن آخر قبل ان یتم الاول و علی بلد حتی
 لا ینقل الی بلد آخر من غیر ضرورة فان ذلک کله یفرق الامور
 یشغل القلب و یفیع الاوقات و یوذی المسلم و یصبر

عما يريد نفسه وهو * شعر * ان الهوى لهو الهوان بنفسه *
 و صريع كل هوى صريع الهوان * و يصير على السحن والبلديات
 فقد قيل فزاين المناط على قناطر المحن * وقد انشدت و قيل انه
 لتعليق من ابى طالب رضى الله عنه * شعر * الا لئال العلم
 لا يسهل * ما ينك عن محمو عما يبين * ذكاء و حرص و اصطبار و
 بقاء * و ارشاد استاذ و طول زمان * و اما اختيار الشريك فينبغي
 ان يختار السليم والوديع و صاحب الطبع المستقيم و يفر من
 الكسلان و المعطل و المفسد و الفتن و المكسار * شعر * عن
 المرء تسال و ابصر قرينه * فان القرين بالمقارن يقتهى *
 فان كان ذا شر فجانبه سر عته * و ان كان ذا خير فقارنه تهدي *
 و انشدت * شعر * لا تصحب الكسلان في جلالة * كم صالح بفساد آخر
 يفسد * عدوى البليد الى البليد سريرة * كالبحر يوضع في الرماذ فيخمد *
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الا ان
 آوى به يهودا نذ و ينصرانه و يمجسانه السمعيث و يقال في الحكمة
 بالمارسجة * ع * يارب بد تربودا زمار بد * و قيل فاعتبرا الارض بانباتها
 اعتبر الصاحب بالصاحب * الفصل الرابع * في تعظيم العلم
 و اهله و استاذه اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا يتفقه
 الا بتعظيم العلم و اهله و تعظيم الاستاذ و توقيره

نيل ما وصل من وصل الابا بالحرمة وما سقط من سقط الابا بترك
 لحرمة و قيل الحرمة خير من الطاعة * الا ترى ان الانسان
 لا يكفر بالمعصية * انما يكفر بترك الحرمة باستخفافها وبين تعظيم
 العلم تعظيم المعلم قال علي رضي الله عنه انا عبد من علمني حرفا
 ان شاء باع وان شاء اعتق وقد انشئت في ذلك * شعر *
 رايت احق الحق حق المعلم * وادبه حفظا على كل مسلم *
 لقد حق ان يهدي اليه كرامته * لتعليم حرف واحد الهن دعوهم *
 فان من علمك حرفا ما يحتاج اليه في الدين فهو ابوكت في الدين
 بل هو خير من ايكم وكان اساتذنا الشيخ الامام سديد
 الدين الشيرازي رحمه الله يقول قال مشايخنا رحمهم الله من
 اراد ان يكون ابنا عالميا ينبغي ان يراعي الغرباء من الفقهاء
 ويكرهمهم ويحترمهم ويعظمهم شيئا فان لم يكن ابنا عالميا يكون جافدا
 عالما ومن توقيير المسمعا ان لا يمسي امامه ولا يجلس مكانه
 ولا يبتدي الكلام عنده الا باذنه ولا يكسر الكلام عنده ولا يسال شيئا
 عنده ماله ويراعى الوقت ولا يدن الباب بل يصبر حتى يخرج
 فالحاصل انه يطلب رضا ويحسب سخطه ويمثل امره في
 معصية الله عز وجل لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ومن
 توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به وكان اساتذنا الشيخ الاجل بزاز

الله بن زهبي ان واحد اسن كبار الائمة بنجارا كان يجلس مجلس
 الدرس وكان يقوم في خال الدرس احيانا قالوا لم تقوم
 فقال ان ما بين استاذي يلعب مع الصبيان في السكة
 ويحبني احيانا الى باب المسجد فاذا رايت اقوم له تعظيما لاستاذي
 وللقاضي الامام فخر الدين الارسلندي كان رئيس الائمة بمرود كان
 السلطان يعظمه ويكرمه ويحترمه غاية الاحترام فكان يقول انما
 وجه هذه المنصب نجدة الاستاذ فاني كنت اخذ من استاذي
 الامام ابازيد الدبوسي زيدا وكنت اخذ من واطبح طعامه ولا اكل
 منه شيئا والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني قد
 كان يخرج من بنجارا ويسكن في بعض القرى الى ما للحادثة وقعت
 له وقد زارته تلامذة خيرا الشيخ الامام شمس الائمة ابى بكر الزهرجزي زه
 فقال له حين لقيه لما ذكركم تزرنى فقال كنت مشغولا
 بنجدة لوالدك ثم قال تزدق العمد ولا تزدق رونق الدرس وكان
 كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في القرى ولم ينظم له
 الدرس فمن تاذى منه استاذ به محرم بركة العلم ولا ينفع به
 الا قليلا وحكى ان الخليفة هارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى
 الاصمعي ليطلب العلم والادب فرآه يوقضه ويغسل رجليه وابن الخليفة
 نصب الماء فغاب الاصمعي في ذلك فقال انما بعثت اليك

لتعلمه وتود به فلما ذات امره بان يصب الماء بجرى يديه ويغسل بالآخرين
 جللك ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ
 الكتاب الا بالطهارة وحكى عن الشيخ الامام شمس الايمه المحلواتي -
 رة انه قال انما لذت بهذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكتاب الا
 بالتعظيم فاني ما اخذت الا غذا الا بالطهارة والشيخ الامام
 شمس الايمه السرخسي رة كان مبطونا في ايده وكان يكره فوضاء
 في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان لا يكره الا بالطهارة وهذا ان
 العلم نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم
 الواجب للعلم ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتب التفسير
 فوق ساير الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا آخر وكان استاذنا
 شيخ الاسلام محلي عن شيخ من المشايخ ان فقيها كان وضع
 المسحبر على الكتاب فقال له الفلاسيد برئائي اي لم يرتفع درجته
 في العلم وكان استاذنا القاضي الامام الاجل فخر الاسلام
 سحره فبقاضي خان يقول ان لم يرد بذلك الاستخفاف
 فلا بأس بذلك والا ولي ان يحترق عنه ومن التعظيم ان يحمد
 كتابه الكتاب ولا يقرط ويترك في الكتاب الحاشية الا عند
 الضرورة وراي ابو حنيفة رة كاتبا يقرط في الكتاب فقال ان
 عشت تدم وان مت تشتر بعضه اذا شئت وضعت بعضه

مذمت على ذلك وعلى عن الشيخ الامام محمد الذين السركى رده انه
 قال باقر سنانة سادما انجمنان سادما لم تقابل نه منا وينبغي ان يكون
 تقطيع الكتاب مرعا فانه تقطيع ابى حنيفة رده هو اسرالى الرفع
 والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون فى الكتاب شئ من السحره
 فانه صنيع الفلاسفه لا صنيع السلف من مشايخنا ومن تعظيم
 العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم منه والتملق مذموم الا فى طلب العلم
 فانه ينبغي ان يلقن الاستاذة وشه كانه ليستفيد منهم وينبغي
 لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والاحترام وان
 سمع مسئلة واحدة وكلية واحدة الف مرة قبل من لم يكن نظيره بعد
 الف مرة كتظهير فى اول مرة فليس باهل العلم وينبغي لطالب العلم
 ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل هو يفوض امره الى الاستاذ فان
 الاستاذ قد حصل له التجارب فى ذلك وعرفت ما ينبغي لكل واحد
 وما يلين بطبعه وكان الشيخ الامام الاستاذ شيخ الاسلام
 بريان الحق والدين رده يقول كان طالب العلم فى الزمان الاول
 يفوض امره بالتعلم الى استاذ كان يصلون الى مقصوده ومراده
 من العلم والفقه والان يختارون بانفسهم ولا يحصل مقصودهم
 من العلم والفقه وكان يكفى ان محمد بن اسماعيل البخارى رده كان
 من الكتاب الصلوة على محمد بن الحسن رده فقال له محمد اذهب

وتعلم علم الحديث لما رأى ان ذلك العلم البق نطبه فطلب
علم الحديث فصار فيه مقدما على جميع ائمة الحديث وينبغي
لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ عند السبق بغير
ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدرا القوسى هاته
اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز من الاغراق
الذميمة فانها كلاب معنوية وقد قال عليه السلام لا تدغل
الملايكه بيتا فيه كلب او صورة وانما يتعلم الا ان يواسطه الملك
بالاخلاق الذميمة يعرف فى كتاب الاخلاق وكتابتها بالاحتمل
يانها خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قبل العلم قرب
للمتعالى كاسيلى حزب للمكان العالى * الفصل الخامس *
فى الحمد والمواظبة والهمة ثم لابد من السجود والمواظبة والملازمة
الى الاشارة فى القرآن والذين جاها وايقنا لنهد ينهم سبيلنا
فيلبس طلب شئ وجز وجز ومن قرع الباب ولج ولج وقل
ندرا ما تنعبنى تال ما تمنى قيل يحتاج فى التعلم والثقفة الى
الثلاثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان فى الاحياء ما نشد فى
لشيخ الامام الاستاذ سيد الدين الجيرازى الشافعى و
* شعر *

الحمد يدنى كل امر شامع * والحمد يقيم كل باب معلق *

واحق خلق الله بالهمم بامر * ذو همته يلى بعيش ضيق *
ومن الليل على القضاء وحكمته * تواسى اللبيب وطيب عيش الاحق *
والشدت لغيره * * شعر *

تمنيت ان تمسى فحبها مناظرا * بغير عناء وانجفون فنون * وليس
اكتساب الجمال دون مشقة * تحمليتها فالعلم كيف يكون *
قال ابو الطيب * شعر * ولم ارفى عيوب الناس هينا * كنقص
القادحين على التمام * ولا بد من سهر الليالى قيل * شعر * بقدر الكد
يكتسب المعالي * فمن طلب العلى سهر الليالى * تروى العز
ثم تام ليلا * يغوص البحر من طلب اللامى * قيل من اتخذ الليل جملا
يدرك اما قال السمع * وقد اتفق لى نظم فى هذا المعنى
* شعر *

من شأن ان يحتوى اما لجملا * فلتنجز ليله فى دركها جملا * اقلل
طعامك كفى تعطى به سهر * ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكمالا
مقتبل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار فابدا طالب
العلم من السوا طبة على الدرس والتكرار فى اول الليل وآخره
قان ما بين الغشائين ووقت السحر وقت مبارك وقيل * يا طالب
العلم باسرا لورا * وجنب النوم واحذر الشبعا * داوم
على الدرس لا تغارقه * العلم بالدرس قام وارفعاه * ويغتم

ويغنى أيام السجدة وعنفوان الشباب كما قيل * شفو *
بقدر الكد تطوى مآزروم * فمن رام المنى لبلا يقوم * وإيام
السجدة فاعتنمها * إلا أن السجدة لا تدوم * ولا يجهد نفسه جهدا
يفضع النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك
والرفق أصل عظيم في جميع الأشياء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا أن هذا الدين تسين فادخلوا فيه بالرفق فإن المنبت
لا يرضى قطع ولا ظهرا البقي وقال عليه السلام نفسك مطينك
فادق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فإن
المرء يطير بهمة كالطير يطير بجناحية قال أبو الطيب * على قدر أهل
العزم تأتي العزائم * وتأتي على قدر الكرم المكارم * ويعظم
في عين الصغير مغارم * ويصغر في عين العظيم العظام * والركن
في تحصيل الأشياء المجد والهرة والمواظبة فمن كانت همة حفظ جميع
كتب محمد بن الحسن * واقترن بذلك المجد والمواظبة فالظاهر
أنه يحفظ أكثر أو نصفها فما إذا كافته له همة ولم يكن له جبر أو كان
له جبر ولم يكن له همة عالية لا يحصل له العلم الإقليل وقال عليه السلام
إن الله يحب معالي الهمة ويكره نقصانها وذكر الشيخ الإمام
الأجل استاذ رضى الدين النيشابورى في كتاب مكارم
الأخلاق أن ذا القرنين * لما أدا ان يسافر ليستولى على المشرق

والغرب وشاؤرا الحكماء فقال كيف اسافر بهذا المقدار من
ملك فان الدنيا قليل فانية وملك الدنيا امر خطير حقير فليس
مراسي علوا الهمة فقال الحكماء اسافر ليحصل لك ملك الدنيا
الآخرة فقال هذا حسن وكما قيل شعر فيها * ولا سمعجل
امر كذا واستمره * فما صلي عما كالمستديم * وقيل قال
بو حنيفة زولا بني يوسف زولا كنت بايد اخبرتك المواقبة واياك
الكسل فانه شوم واذ عظمه قال الشيخ ابو نصر الصفاري
لا نصاري * بانفس بانفس لا ترضى عن العمل * في البر والاحسان
العدل في مهل * وكل ذي عمل في التخيير مغتبط * وفي الادام
شوم كل ذي كسل * قال رضي الله عنه وقد اتفق في هذه المعنى *
عنى نفس الكاسل والتواني * والا فائتي في ذالهيواني * فلم
اد لكسالي السخط تحظى * سوى ندم وحرمان الاماني * واياك
عني كس في البعث عن شبه * ما قد علمت وما قد شك
عنك بيل * كم من حياؤكم من عجزوكم * من ندم جرم تولد للانسان
من كسل * لا قد قيل يحصل الكسل من قلة التامل في مناقب
العلم وفضائله فينبغي ان يتعجب نفسه على التحصيل والجد
والمواظبة بالتامل في فضائل العلم فان العلم يبقى والمال ينفى
والعلم لا يابس يحصل به حسن الذكر ويغني ذلك بعد وقته والله

حيوة ابدية حسنة والشهدنى الشيخ الامام الاجل عظيم الدين
 مفتي الامة الحسن بن علي المعروف بالمرغيناني ره * الباهلون
 فموتى قبل موتهم * والعالون وان ماتوا فاحياء * انشيدنى
 استاذنا الشيخ الامام شيخ الاسلام برهان الدين ره هذا الشعر *
 ارى العلم اعلى رتبة فى المراتب * ومن *
 عز العلمى فى المواقب * فذو العلم يبقى عزه متضا عفا *
 وذو الجمل بعد الموت تحت التراب * فبيهاة لا يبرج هدا *
 من ارتقى * رقى ولى الملك والى الكنايب * ساعلى عليكم
 بعض ما فيه فاسموا * فهى خضر عن ذكر كل المناقب * هو النور
 كل النور يمدى عن العى * وذو الجمل مراد به مرين الغيايب * هى الذرة
 السما تحمى بن التجى * اليها ويسى آسافى النوايب * ينتمى
 الناس فى غفلاتهم * بمرتجى والروح بين التراب * يشفع الانسان
 من راح عاصيا * الى ذك النيران بشر العواقب * فمنه
 رار ام المارب كلها * ومن هاذ قد حاذ كل المطالب *
 هو المنصب الكلى يا صاحب السجى * اذ انتهى بكون نفوت
 المناصب * فان فاك الدنيا وطيب نعيمها * فمن
 قل العلم خير المواقب * وانشد بعضهم * شعر القضاة شلى
 انت ذا فخر * من يدرس العلم امر عظيم *

لنفسك بما أصبحت تجهله * فاول العلم اقبال وآخره * وكفى
 بانه العلم والفقه والفهم واعيا وبعثا للعاقل * وقد يتولد الأكسبيل
 من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام قليل
 اتفق منبغون نبيا على ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم
 من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل وكذا
 اكل الزبيب على الرقيق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء
 والنخبز اليابس يقطع البلغم والساك يقلل البلغم ويزيد
 في الحفظ والفساحة فانه سنة سنية يزيد في ثواب الصلوة وقراءة
 القرآن وكذا الثقي يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل
 في منافع قلة الاكل وهو الصحة والعفة والايثار وقل * شعر * فعار ثم عار ثم عار *
 سقام المرء من اجل الطعام * وعن النبي عليه السلام انه قال ثلثة
 يبعثهم الله تعالى من غير جرم الاكول والنجيل والمتكبر ويتامل
 في مضار كثرة الاكل وهي الامراض وكلاهما الطبع وقيل البطنة
 يذهب البطنة وحكي عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله * واكل
 السمك خرب كله وقليل اكل السمك خير من كثير الرمان وفيه ايضا
 املاط المال والاكل فوق السبع ضرر محض ويستحق به العقاب
 في دار الاخرة والاكول يبعث في القلوب وطريق تقليل
 الاكل ان ياكل الا طعمه المسمية ويقدم في الاكل الا لطيف

والاشهى ولا ياكل مع الجميع ان الاذا كان له غرض صحيح في كثرة
الاكل بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله ذلك

* الفصل السادس *

في بداية السبق وقد روي ترتيبه كان استاذنا شيخ الاسلام
توقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك
هو ينادي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء
بدى في يوم الاربعاء الا وقد تم هكذا كان يفعل ابو حنيفة روي
ويروي هذا الحديث عن استاذنا الشيخ الامام الاجل قوام
الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اتفق به ان الشيخ
ابا يوسف الهمداني كان يوقف كل عمل من اعمال النجس
على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء خلق الله فيه النور
وهو يوم خمس في حق الكفار فيكون مباركا في حق المؤمنين واما
قدرا سبق في الابداء كان ابو حنيفة يروي عن الشيخ الامام
القاضي عمر بن ابي بكر الزورنجي انه قال قال مشايخنا رحمهم الله تعالى
ينبغي ان يكون قدرا سبق للمبتدئ قدرا ما يمكن فخطه بالعادة
مرتين بالرفق والله ربي ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال
وكثر يمكن ضبطه بالعادة مرتين بالرفق والله ربي فاما اذا طال
السبق في الابداء واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في

لانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعناد ذلك ولا يترك تلك
 لعادة الا يجهد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار البغ
 ينبغي ان يتبدى بشئ ان يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام
 له سناد شرف الدين القليل رده يقول الصواب عندي
 ويجهد اما فعله مشايخنا رحمهم الله فانهم كانوا يجتهدون للمبتدئ
 مخارجا المبسوطة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن
 الكلام وأكثر وقوا بين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد
 لضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهم
 انه يورث كلامه الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي
 ان يجتهد في الفهم من الاسباب او بالتأمل والتفكر وكثرة
 لتكرار فانه اذا قل السبق وكثر التكرار والتأمل يدرك ويفهم
 بل يحفظ حرفين خير من سماع دفتين وفهم حرفين خير من حفظ دفتين
 اذا اتوا في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يعاد ذلك فلا يفهم
 كلام السير فيبغي ان لا يتهاون بل يجتهد ويدعوا الله تعالى ويتضرع اليه
 انه يحبسهم دعاء ولا يخيب من رجاء الله تعالى الشيخ الامام الاجل
 دام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري
 رحمه الله الامام القاضي النخيل بن احمد السرخسي رحمه الله عليه
 شواذ ذلك * انه قد مر المستفاد *

بفعل حميد * واذا حافظت شيئاً اعد * سم الله غاية التاكيد *
 ثم طلقه كى تعود اليه * ذالى درسه على التاييد * فاذا ما انسيت
 منه فواتا * قابله ربه ولشيء به يد * مع تكرار ما تقدم منه * واعتبار
 بشأن هذا المزيدي * ذاكر الناس بالعلوم لتنجي * لا تكن من اهل
 النهى ببعيد * ان كنت العلوم انسيت حتى * لا ترى غير جاهل
 وبليد * ثم اسحمت فى القيامة نارا * وتلهبت فى العقاب
 شديد * ولا بد لطالب العلم من التذكارة والمناظرة والمطاهرة
 فينبغي ان يكون بالانصاف والتأني والتأمل فيجتز عن الشغب
 والغضب فان المناظرة والتذكارة مشاورة والمشاورة انما
 يكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والانصاف
 فلا يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت نية الزام
 الخصم وقهره لا يجل وانما يجل ذلك لاظهار الحق وانما اذا اراد
 التمويه والحيله فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتاً لا طالباً للحق
 وكان محمد بن يحيى ربه اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب
 يقول ما لزمته وانما فيه ناظر وفوق كل ذى علم عليم وقايد المطارحة
 والمناظرة اقوى من قايدة مجرد التكرار لان فيه تكرار او زيادته
 وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان مع مصف
 عليم الطبيعة واياك والتذكارة مع متعنت غير مستقيم الطبيعة

فإن الطبيعة مسرقة والاخلاق متعددة والسجادة موشرة وفي الشعر
الذي ذكره التحليل من احمد نوايد كثيرة قيل العلم من شعره
لمن خد من ان يجعل الناس كلهم خد فينبغي لطالب العلم ان يكون
متأنفا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد ذلك فانما يدرك
الوقايق بالتأمل ولهذا قيل تأمل وتذكر ولا بد من التأمل قبل
الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فابده من تقدمه
بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا
اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه في المناظرة بالتأمل قبل
راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتأمل قال القائل

* شعر *

او صيكت في نظم الكلام خمسة * ان كنت للموجي الشفيق
مطيعا * لا تغفلن سبب الكلام ووقته * والكيف والكم والمكان
جميعا * فينبغي ان يكون مستفيدا في جميع الحالات والاقاات
من جميع الاشخاص قال زهير بن ابي سلمى عليه وسلم الحكمة
ضالمة والمهين اينما وجهها * وقيل خد ما صدق ما كدر وسمعت عن
الشيخ الامام الاستاذ فخر الدين الكساني ره يقول كانت
جارية ابى يوسف ره امانة عند محمد ره فقال لها محمد هل تحفظين من
ابى يوسف ره في الفقير شيئا فقلت لا الا انه كان يكره

ويقول سهم الدور عاقل فحفظ ذلك منما وكان تلك المسئلة
 مشكلة على محمد رة فارتفع اشكاله بهذه الكثرة فعلم ان الاستفادة
 ممكنة من كل احد ولهذا قال ابو يوسف رة حين قيل له بم
 ادركت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة وما ينالني
 بالافادة قيل لابن عباس رضي الله عنهما بم ادركت العلم قال
 بلسان سؤل وقلب عقول وانما سمى طالب العلم ما تقول
 لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة
 وانما تفقه ابو حنيفة رة بكثرة المطارحة والمذاكرة في وكان حين
 كان بزازا وهدايع علم ان تحصيل العلم والفقه يجمع مع الكسب
 وكان ابو جعفر الكهبريه يكتب ويكره ان كان لاه لطالب العلم
 من الكسب لفقه العيال وغيره فله كتب وليكره وليذاكر ولا
 يكسل وليس تصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعليم
 والافقه فانه لا يكون اقفر من ابى يوسف رة ولم يمتنع ذلك
 من الفقه فمن كان له مال كثير فنعلم ان المال الصالح للرجل الصالح
 قيل لعالم بم ادركت العلم قال باب غنى لانه كان يعطى به اهل
 العلم والفضل فانه سبب زيادة العلم لانه شكر على نعمة
 العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل قال ابو حنيفة رة انما
 ادركت العلم بالحمد والشكر فكلهم استودعت على فقره وحكمة

قفلیت الحمد لله فازداد علمی و بهکذا اینبغی لطالب العلم ان
 یستغل بالحمد و الشکر باللسان و الا لکان و المال و یری
 الفهم و العلم و التوفیق من الله تعالی و یطلب الهدایه من
 الله تعالی بالدار و القصر الیه فانه تعالی اذ من استهداه
 سهل الی الحق و هم اهل السنة و الجماعة طلبوا الحق من الله تعالی
 الحق المبین الی الهادی العاصم فهداهم الله تعالی و عصمهم
 عن الضلاله و اهل الضلاله اعجبوا ابراهیم و عقلهم و طلبوا الحق
 من المخلوق العاجز و هو العقل لان العقل لا یدرک جمیع الاشیاء
 کالبصر لا یبصر جمیع الاشیاء فحجبوا او عجزوا و اضلوا و اقل
 رسول الله صلی الله علیه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعمل بالعقل
 اوله ان یعرف عجز نفسه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عرف
 نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف عجز نفسه عرف قدره الله عز وجل
 و لا یعتمد علی نفسه و عقله بل یتوکل علی الله و یطلب الحق
 منه و من یتوکل علی الله فهو حسبه و یدیه الی صراط مستقیم
 و من کل مال ظلم یبخل به و ینبغی ان یتعوذ بالله من البخل قال
 النبی علیه السلام هابی داردی من النبل کان ابو الشیخ
 الامام الاجل شمس الامه المکمل انی ره فقیرا بیع المکمل و کلا
 یطهر الفقهاء من المکمل و فیقول ادعوا الی فیبر که جو ده و اعتقاد

وشقيقه ونصره نل ابنه مانال ويشترى بالمال اللب ويستاسب
 فيكون عوناً على التعلم والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن مال
 كثير حتى كان له ثمانية من الأولاد كل واحد من العلم والفقير
 ولم يبق له ثوب نفيس فرآه أبو يوسف في ثوب خلق
 فاهله ثياباً نفيسة فلم يقبلها فقال عجل لكم واجل لنا ولعلنا
 لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما رأى في ذلك من نفسه
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن ان يذل نفسه وحكي
 ان فتح الاسلام الاراضي جمع قشور البطح الملقاة في مكان
 خال فاكلها فرأت ذلك جارية فاخبرت بذلك مولاه فاتخذ له
 دعوة فدعاه اليها فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي لطالب العلم
 ان يكون ذا هم عالمة لا يطمع في اموال الناس قال النبي
 عليه السلام اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا ينبغي لجامعه من
 المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره قال النبي عليه السلام
 الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان الاول يتعلمون
 الحرمة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعوا في اموال الناس وفي الحكمة
 من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كثر طمعا لا يبقى حرمة العلم
 ولا يقول بالحق ولهذا كان يتعوز صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم
 منه ويقول اعوز بالله من طمع يد لي الى صبيغ وينبغي للمؤمن ان

به جواز الاسن الله تعالى ولا يخاف الامن ويظهر ذلك بمجاوزه هذا الشرع
 من عصي الله فخاص المخلوق فقد غابت من غير الله فاذا لم يعص الله تع
 يوف المخلوق وراقب هـ و الشرع قلم يخفت غير الله تع
 ن غابت الله تع وكذا لك في جانب الربا وينبغي لطالب العلم
 من بعد ويقدّر لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ
 لك المبلغ فيكون داعيا الى التكرار فاذا بلغ في التكرار ذلك
 لمبلغ فتنبه ان يكرر سبق الاسن خمس مرات والبق اليوم الذي
 قبل الاسن اربع مرات والسبق الذي قبله ثلثا والذي قبله اثنين
 والذي قبله واحد اهـ فلهذا ادعى الى التكرار والحفظ وينبغي ان
 لا يعتاد المخافة في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون
 بقوة ونشاط ولا يجهر جهارا يجهز نفسه كي لا ينقطع عن التكرار
 فيخبر الاسن او ساطها كي ان ابا يوسف كان يذاكر مع
 الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهرا عنده منه يتعجب في امره ويقول
 انا اظن انه جابح منه خمسة ايام ومع ذلك يناظر مع القوة والنشاط
 وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فطرة فانها اذا كانت اسنادا
 الشيخ الاسلام جردان الدين رة يقول انما فقت شه كائى
 لا اترانى بان لم يقع لى الفطرة في التحصيل وكان يحكى
 ان شيخ الاسلام على الاستبصار رة انه وقع الفطرة في

رمان تحصيله وتعلم ايام الفطرة اثني عشر سنة بانقلاب
 الملك وخرج مع شريكه في المناظرة ولم يتركها الجلوس في
 المناظرة ولم يجد انما في المناظرة وكان يجلسان للمناظرة كل يوم ولم
 يتركها الجلوس للمناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعية
 وهو كان شافعيًا وكان استاذنا الشيخ القاضي الامام فخر الاسلام
 قاضي خان ربه يقول ينبغي للمفتي ان يحفظ نسخة واحدة من
 نسخ الفقه ويكرر اياها فينبغي له بعد ذلك حفظ ما يجمع من الفقه
 والله اعلم * الفصل السابع في التوكل * ثم لابد لطالب العلم من
 التوكل في طلب العلم ولا يهتم لأمرا الرزق ولا يشتغل قلبه
 بذلك ودودي أبو حنيفة ربه عن عبد الله بن جراح الزبيدي
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تقه في الدين لوجه الله
 كفى الله تعالى همه ويرزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل
 قلبه لأمرا الرزق بين القوة والكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم الآثام وقيل

* شعر *

* دع المكارم لآثر حال لبغيتها * واقعد فانك انت الطاهر الكاس *
 قال رجل لمضور العلاج زاده هيني فقال من نى نفسك
 ان لم تشغلها فشغلتك فينبغي لكل واحد ان يشغل نفسه
 بأعمال الخير حتى لا يشغل نفسه بهواها ولا يهتم بالطاقل

الحمد بما لان اليهم واليهم لا يزد والمصيبة ولا ينفع بل يضربها القلب
 والعقل والبدن ويخل باعمال الخبير ويستم لا مرا الاخرة
 لا ينفع وما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها
 الا هم المعيشة فالمراد به قدرهم لا يخل باعمال الخبير ولا يشغل القلب
 جفاما يخل باحضار القاسب في الصلوة فان ذلك القدر من الهم
 والتقصير من اعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم من تقليل العلايق
 الدنياوية بقدر الواسع ولهذا اختار والغربة ولا بد من تحمل النصب
 والمشقة في سفر التعلم كما قال موسى صلوات الله وسلامه
 عليه قوله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي في سفر العلم
 ولم ينقل عنه في غيره من الاسفار ليعلم ان مسفر المعلم لا يخلو
 عن النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزات
 وهذا كثر العلماء والاجر هي قدر التعب والنصب فمن صبر على
 ذلك وجره تفوق ساير اللذات الدنياوية لانه كان محمدا بن الحسن
 اذا سهر الليالي واخل في المشكلات قام ورقص كانه ادير عليه
 الكيانات يقول اين انما الملوك يتلذذون من هذه اللذات
 ونسني ان لا يشغل مبني آخر ولا يعرض عن الله قال محمد
 بن ابي اسحق بن عمار عليه السلام انما الساعية دخل فقيه على
 النبي يوسف ربه ليؤذني من ربه هو ربه هو ربه فقال

ابو يوسف شفع له لدى الجمار راكبا افضل ام را جلا ظم يفرسه
 الجواب ثم اجاب بنفسه ويمكن ان ينبغي للفقهاء ان يشتغل به
 في جميع اوقاته فحججه لذة عظيمة في ذلك قيل روى محمد رحمه الله
 في المنام بعد وفاة فقيل له كيف كنت في حال النزع فقال كنت
 متاما في سائلة من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروجي ورجوعي
 وقيل انه قال في اخر عمره شغلني مسائل المكاتب عن الاستماع
 لهذا اليوم وانما قال متواضعا

* الفصل الثامن *

في وقت التحصيل قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد دخل
 حسن بن الزيادة رحمه الله في التفقه وهو ابن ثمان وثلثين سنة
 ولم يبت على الفراش امر بعين سنة فافتنى بعد ذلك
 اربعين سنة وفضل اوقاته شرح اشباب ووقت السحر
 وبين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاولا من
 علم يشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا لم يكن
 الكلام يقول اتوديدوان الشعراء كان محمد بن حسن رده لانيام الليل
 وكان يضع عنده وقاعة وكان اذا لم يكن من نوح ينظر في نوح آخر وكان
 ينع عنه الماء ويزيل نومها الماء وكان يقول اليوم من الحمار
 * الفصل التاسع *

ان يكون صاحب العلم بشفقنا صغیر جامعاً قال المحمد بن احمد
 ايفع كان اسماً ذاك شيخ الاسلام بران الایمة ده يقول قالوا ان
 ابن المعلم يكون عالماً لان المعلم يريد ان يكون تلامذته في القرآن
 عالماً فيبركه اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالماً وكان ابو حنیفه ده
 یكلی ان الصدر الاجل بران الایمة جعل وقت السبق لابنه
 الصدر الشهید حسام الدین والسعيد تاج الدین وجمهما الله
 وقت بلخجوه الکبری بعد جميع الاسباب وكانا يقولان ان
 طبیعتنا تکل ونمل فی ذلك الوقت فقال ابوهما وجمهما الله فان
 الغرباء واولاد الکبراء یا تونی من اقطار الارض قلابد من ان
 اقدم اسبابهم فیبرکه شفقه فان ابنا علی اکثر فقهاء اهل
 الارض فی ذلك العصر فی الفقه وینبغی ان لا ینازع احد
 ولا یخاصمه لانه تفع اوقایه قیل قال المحسن سیمجری باحصائه والمسی
 سیکفی سادیه الشدنی الشیخ الامام الزاهد العارف
 رکن الاسلام محمد بن ابی بکر المعروف بامام خواهرزاده مفتی
 الایمة ده قال ۲ شدنی حطابان الطریقه یوسف الهمدانی ده
 * شعر * ۱ دوع البر لا تجرد علی سوء فعله * فسیکفه مافیہ وما هو
 ۲ قیل من اراد ان یرغم انفع عدوه فلیحصل العلم
 ولیکدر عدو تسخ من انواع العلوم والشدت

* شعر *

* اذ اشیت ان تلقی عدوک را غما * و تقننه غما و تحرقه بها *
 فرام العلی و از داد بن الفضل انه * من از داد ظلا زاد حاسده غما *
 قیل طلیک ان تشتغل بمصالح نفسك ذلک لا یقرعد وک
 فاذا اقمتم مصالح نفسك تضمن ذلک قهر عدوک و ایاک
 و المعادات فانها تفضحک و تفسیع اوقاتک و طلیک
 بالتحمل لا سیما من السفهاء قال عینی ابن مریم صلوات الله
 علیه و سلامه اختاروا من السفیه واحده کی تربحوا عشر الشدت
 لبعضهم شعرا * بلوت الناس قرنا بعد قرن * ولم ار غیر
 خنال و قالی * ولم ار فی المخطوب اشد وقعا * و اصعب
 من معادات الرجال * و ذقت مرارة الاشیاء طرا *
 و ما ذقت امر امر من السؤال * و ایا کن و ان تظن بالمؤمن شعرا
 فانها منشأ العداوة و لا یجل ذلک لقوله علیه السلام ظنوا
 بالمؤمنین خیرا و انما منشأ ذلک من خبث النیة و سوء السریره
 کما قال ابو الطیب رد شعرا * اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه *
 و صدق ما یعتاده عن توهم * و عادی محبیه نقول عداته * و اصبح
 فی لیل من الشک مظلم * و انشدت لبعضهم * تنج عن
 القبیح و لا تزده * و من ادلیه حنا فزده * سیکفی عدوک کل کید *

انك اكا دالعه وقلانكده * وانك للشج العميد ابى الفتح البستي ره
 شعر * ذو العقل لا يسلم من جاهل * يسوره ظلموا عبا بنا *
 فليختر السليم على خربه * وليلزم بالانصات ان صانا
 * الفصل العاشر *

حتى لا استفادة وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون
 مع في كل وقت محبرة حتى يكتب ما سمع من الفوائد قليل من حفظ
 فرد من كتب قر و ينبغي ان يستعجب دفتر على كل حال ليطالع
 وقيل من لم يكن الدفتر في كمره لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي
 ان يكون في الدفتر بياض ليكتب ما يسمع ويرى فيه وقيل العلم
 ما يوزن من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
 احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاجل الاديب
 الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار يقول
 قال بهلال بن بسار رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه
 شيئا من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت
 لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال يا بهلال
 لا تفارق المحبرة فان النخير فيما وفي اهلنا الى يوم القيمة ووصي
 الصدر الشهيد حسان الدين ردا عليه شمس الدين ره ان تحفظ

كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه يسير ومن قريب يكون
كثيرا واشترى حاتم الدين يوسف له قلمها يدنيا را يكتب
ما سمع في الحال قال عمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع
الاوراق والساعات ويغتم الليالي والخلوات قيل عن يحيى
معاذ الرازي له الليل طويل فالتقصير بهناك والنهار مضى

فالتكدر بهناك فينبغي ان يغتم الشيوخ ويستفيد منهم
وليس كل ما فات يدرك كما قال اسنادنا شيخ الاسلام
رحمه الله في مشيخته كرم من شيخ كبير ادر كنه وما استخرته
واقول على ذلك الفوت شيئا هذا البيت له في علي فوات
التلا في لهفي * ما كل ما فات يفتى ويكفى * قال علي رضي الله عنه
اذا كنت في امر فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله تعالى خزيا
وخارا واستعذ بالله ليلا ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل

المشاق والمبذلة في طلب العلم والتعلق بمذموم الا في طلب العلم
فانه لا بد لمن التعلق بالاستاذ واشركاء وغيرهم للاستفادة
منهم قيل العلم عز لا ذل فيه ولا يدرك الا بذل لا عز فيه قال القائل
ارى لك نفعا تشتهي ان تعز * قلت تال العز حتى تذ لها
* الفصل الحادي عشر *

في الورع في حالة التعلم وروى بعضهم ما في هذا الباب

بمن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في
 علمه ابتلاه الله تعالى بهيئة اشياء اما ان يميت في شبابه
 ويوقع في الرستاق او يبتليه بنجدة السلطان فمهما كان
 طالب العلم اذرع كان علمه انفع والتعلم لا يسر وفوايده
 اكثور ومن الورع ان يتحرز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام
 فيما لا ينفع وان يتحرز عن اكل طعام السرقة ان امكن لان طعام السوق
 اقرب الى النجاسة والنجاسة دابة عن ذكر الله تعالى واقرب الى
 الغفلة ولان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدر ان على الشراء
 فيما دون ذلك فذهب بركة حتى ان الشيخ الامام الجليل محمد بن
 الفضل له كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وكان ابوه يسكن
 في الرستاق ويهي طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فراى في
 بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يتكلم ساخا عليه فاعته را به فقال
 ما اشتريته انا ولم ارض به ولكن احضره شريكى فقال ابوه لو كنت
 تحملا وتورع لم يجترى شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون
 قلنا لك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسهمهم الى يوم القيمة
 وصي فقيه من زوا الفقهاء لطالب العلم ان يتحرز عن الغيبة وعن
 مخالسة المكذاب وقال من يكثر الكلام يسرق عمره ويفيق او قائم
 ومن الورع ان يجتنب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل

ويجاور باصليح فان المجاورة موثرة لا محالة وان يجلس مجلس
 مستقبل القبلة ويكون متناهية النبي عليه السلام ويفتتح
 دعوة اهل الخير ويتحذ عن دعوة المظلوم وحكي ان رجلين
 خرجا في طلب العلم الى الغربة وكانا شريكين فرجا بعد سنين
 الى بلد هما وقد فقه احدهما ولم يفقه الا الاخر فتأمل فقدماء البلدة
 وسالوا عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاجبروا ان جلوس
 الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والاخر
 كان مستدبرا للقبلة ووجه الى غير المصر فاتفقا لفقهاء العلماء
 ان الفقيه انما فقه ببركة استقبال القبلة والذي لم يفقه
 ترك استقبال القبلة اذ هو المستقي الجلوس الا عند
 الضرورة وبركة دعا المسلمين فان المصر لا يجلو من العباد
 واهل التحير والظاهر ان عباد من العباد دعا في الحل
 وينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالادب اسن فان من تهان
 بالادب حرم اسن ومن تهان بالنس حرم عن الفرائض ومن تهان
 بالفرائض حرم عن الاخرة فابعضهم قالوا هذا حديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يكثروا الصلوة ويصلوا
 صلوة الناجحين فان ذلك عون له على التحصيل والتعلم
 واشهدت للشيخ الامام الخليل الزاهد السجاج نجم الدين عمر بن

محمد المتوفى ر * كن للاوامر والنواهي حافظا * وعلى الصلوات
 مواعيدا ومخافا * واغلب علوم الشرع واجهد واستعن *
 بالطيبات تصرفها حافظا * واحال الهك حفظ حفظك راغباً *
 في فضله فانه خير حافظا * وقال رحمه الله اطيعوا وادعوا ولا تمسكوا
 واثم الى ربكم ترجعون ولا يجمعون فحيا والورى قليلا من الليل
 ما يجمعون وينبغي ان يستصحب دفتر اعلى كل حال ليطلبه وقيل
 من لم يكن له دفتر في كره لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي
 ان يكون في الدفتر بياض ويستصحب المجرى ليكتب
 ما سمع وقد ذكرناه في هلال بن يسار رضي الله عنه
 * الفصل الثاني عشر *

فيما يورث المحفظ ما يورث النسيان واكثر اسباب المحفظ الجهد
 والمواظبة وتقليل الغناء وصلوة الليل وقراءة القرآن من
 اشياء المحفظ قليل ليس بشئ ازيد للمحفظ من قراءة القرآن
 نظرا وقراءة القرآن نظرا افضل لقوله عليه السلام افضل
 اعمال استي قراءة القرآن نظرا وراى شهاب الدين حكيم بعض
 اخوانه في المنام فقال اي شئ وجهه انفع فقال قراءة القرآن
 نظرا ويقول عنه رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عبد کل حرف کتب و یکتب ابدال بدین روز در این روزین و یقول
بعد کل مکتوبه است با سه الواح الاحسن المبین و
اشریک و کفرت با سه و یکثر الصلوة علی النبی علیه السلام
فانه رحمة للعالمین قبل
* شعر *

شكوت الى دكيع سو حفظي * فادعاني الى ترك المعاصي *
 فان الحفظ فضل من الله * وفضل الله لا يعطي لعباسي *
 والمواك وشرب العسل واكل الكندر مع التندر واكل
 احلى وعشرين زبيبته حمراء كل يوم على الريق يورث
 المحفظ ويشفي من كثير من الامراض والاستقام وكل ما يقلل
 البلغم والرطوبة يزيد في المحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث
 النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم والاحزان في امور
 الدنيا وكثرة الاشغال والعلايق وقد ذكرناه انه لا ينبغي
 للعالم ان يهتم لأمور الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهو ماله لا يتخلو
 عن الظلمة في القلب وهو ماله لا يتخلو عن النور في القلب
 ويظهر اثره في الصلوة فهم الدنيا بمنعه عن التخيير وهم الآخرة
 يحمله عليه والاشتغال بالصلوة على التختلوع وتحصيل العلوم
 ينفي الهم والحزن كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني
 في قصيدة له ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبكت خصايتي *

يتحمل استغن * نصر بن الحسن * بكل علم يختزن * وذلك الذي
 بنى الحزن * وما عداه باطل لا يؤتمن * وللشيخ الامام الاجل
 نجم الدين عمر بن محمد النسفي رحمه الله قال في ام ولد له *
 سلام على من يتبنى بطرفيها * ولعة خديها ولعة طرفيها * سبني
 وامبني فتاة مبيحة * تخبرت الاوام عن كنه وصفها * فقلت ذرني
 واعذرني فاني * شعفت بتحصيل العلوم وكشفها *
 ولي في طلب العلم والفضل والتقى * غنا عن غنا الغايات
 وعرفها * واكل الكربة الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى
 المصلوب وقراءة الواح القبور والمرددين قطارا الجمل
 والقار الفحل السحي على الارض والسحابة على فجرة القفا

* الفصل الثالث عشر *

فيما يطلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقصه
 ثم لا بد لطالب العلم من القوة وسعة ما يزيد فيه ولما يزيد
 في العمر والصحة ليتفرغ لطلب العلم وفي كل ذلك صنفوا كتابا
 فاوردت بعضها ههنا على الاختصار قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يراد القدر الا بالجاه ولا يزيد في العمر الا البرقان الرجل
 ليجرم الرزق بالذنوب يعصية ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب
 الذنوب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث

لفقر وقد ورد فيه حيث خاص وكذا الصبيحة تمنع الرزق وكثرة
النوم تورث الفقر وقد العلم ايضا قال القائل

* شعر *

ورد الناس في لبس اللباس * وجمع العلم في ترك النعائير
بالاخر * ليس من الخير ان لياليا * ثم يلائق وتحسب من عمره .
قال قم الليل يا هذا لعلك ترشد * الى كم تام الليل
العمر ينقذ * والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جبانا والتهادن
سقايا المائدة وحرقة البصل والثوم وكنس البيت في الليل
ترك القمامة في البيت والمشى قد ام المشايخ وهذا ابو بن
سهماء والتخلل بكل خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب
لجلوس على العتبة والامكان على احد زوجي الباب والتوضي في
رزد خياطة الثوب على يده وتجهيف الوجه بالثوب سحر وترك
نزع العنكبوت في البيت والتهادن بالصلوة واسراع
مخرج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتسامة في الباب
السوق والابطال في الرجوع منه وشدة كسر استم الخبز من
قير السؤل ودعاء الشر على الولد وترك تخمير الاواني
ماء اسراج بالنفس كل ذلك تورث الفقر عرف
بالاتار وكذا الكثرة في صلاة الصلوة في المساء

لعماد الدنيا بين والنعيم قاعده والتمتع دل قابض والنهل والفقير
الاسراف والكسل والتواني والتهاون في الامور قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزوا الرزق بالصدقة والبكور
مبارك يزيد في جميع النعم خصوصاً في الرزق وحسن الخط
من مغانم الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما كنس الفناء وغسل الاناء
مجلبة للغنى وتقوى اسباب البخل للرزق اقامه الصلوة
بالتعظيم والخشوع وتهدى الاركان وسائر واجباتها وسننها
وادائها وصلوة الضحى في ذلك معروفة وقرأة سورة الواقعة
خصوصاً بالليل وقت النوم وقرأة سورة بركات الذي
بيده الملك والرزق والليل اذا يغشى والشم نسيج وحضور
المسجد قبل الاذان والحمد لله على الطهارة واداء سنة الفجر
والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكسر مجامسة
النساء الا عند الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو وان لا يشتغل بما لا يعنيه
وقيل من اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه قال بزرجمهر الحكيم
ذا رايت الرجل يكسر الكلام قاسيقن يجنونه قال علي رضي الله
عنه اذا تم العقل نقص الكلام قال علي رضي الله عنه وانفق
قوله المعنى * اذا تم عقل المرء قل كلامه * وايقن بحسن المرام كما

شراره و مما يزيد في الرزق كل يوم بعد الشفق البحراني وقت الصلوة
 يه مرة سبحان الله العظيم و بحمد الله استغفر الله و اتوب اليه
 ان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبین كل يوم صباحا
 مساء و اية مرة و ان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم سبحان الله
 و الحمد لله و لا اله الا الله ثلاثا و ثلثين و الله اكبر اربعاء و ثلثين و بعد
 صلوة المغرب ايضا و يستغفر الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة
 الفجر و يكثر قول لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و الصلوات
 على النبي عليه السلام و يقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم
 اغني بحالك عن حرامك و اكفي بفضلك عمن سواك و يقول
 هذا الشاء كل يوم و ايله انت الله العزيز الحكيم انت الله الملك
 القدوس انت الله الحكيم الكريم انت الله خالق النخير
 و الشر انت الله خالق النجاة و النار عالم الغيب و الشهادة
 عالم السر و الاخفاء انت الله الكبير المتعال انت الله خالق
 كل شئ و اليه يعود كل شئ انت الله ديان يوم الدين
 لم يزل و لا يزال انت الله لا اله الا انت اهد صمد لم يلد و لم يولد و لم
 يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله
 لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
 الجبار المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء

الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهما السماوات والارض وهو العزيز الحكيم
 • الفصل الرابع عشر •

فيما يزيد في العمر البر ونزك الاذى وتوفير الشيوخ وصلته
 الرحم وان يقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلاث مرات
 سبحان الله ملاء الميزان وسمي العلم وبلغ الرضا وزنة العرش
 ولا اله الا الله ملاء الميزان وسمي العلم وبلغ الرضا وزنة العرش
 والله اكبر ملاء الميزان وسمي العلم وبلغ الرضا وزنة العرش
 وان يتحرر عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
 الوضوء والصلوة والتعظيم والقران بين السج والعمرة وحفظ
 الصبيحة ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب وينتبرك بالاثار
 الواردة في الطب الذي جمعها الشيخ الامام ابو العباس
 المحتفري رحمه الله في كتابه المحلى بطلب النبي صلى الله عليه عليه
 وسلم يمد من يطلبه والله الهادي الى الثواب *

ثم كتاب اداب التعلم في المطيع المعروف
 بافتاب الطالب في بلدة مرشد آباد في ضحوة
 الهادي عشر من الشهر المبارك الرمضان
 عشرين سنة وثمانين بعد الالف والمايتين
 من الهجرة النبوية على صاحبها
 الف الف تحية وسلام

